

التمكين وقيم الاستدامة: نحو تعليم شامل

The Potential Approach and Sustainability Value: Towards an Inclusive Education

هشام داود^{1*}، كنزة مغيث²¹ جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، Daoud.hichem@univ-alger3.dz² جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، kenza.meghiche@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2023/06/05

تاريخ القبول: 2023/04/24

تاريخ الاستلام: 2023/02/28

ملخص:

نماذج التنمية المختلفة لها تأثير مختلف على الاستدامة. في هذا البحث نقارن نموذج التنمية كنمو الناتج المحلي الإجمالي، المسيطر في النظريات الاقتصادية، بنموذج التنمية البشرية أو التمكين. الهدف هو إظهار تنمية التمكين كمنظور نظري عملي لتوجيه التعليم نحو الاستدامة، وهو هدف حددته اليونسكو. الطريقة المستخدمة هي التحليل والنقد والمقارنة. الاستنتاجات هي: نهج التمكين يدافع عن القيم المطلوبة للاستدامة وهذا النهج يجادل بشكل مقنع للمبادئ السياسية والممارسات الجيدة التي ينبغي أن تحكم التعليم.

كلمات مفتاحية: النماذج الاقتصادية، التنمية، نهج التمكين، الاستدامة، قيم الاستدامة.

Abstract:

Different development models have a different impact on sustainability. In this research, we compare the development model as GDP growth, which is dominant in economic theories, with the human development model or potential. The aim is to show the development of potential as a practical theoretical perspective to guide education towards sustainability, a goal set by UNESCO. The method used is hermeneutic. The conclusions are: The potentials approach advocates for the values

required for sustainability and this approach argues persuasively for the policy principles and good practices that should govern education.

Keywords: Economic Models; Development; Potential Approach; Sustainability; Sustainability Values; Education.

*المؤلف المرسل: هشام داود. Daoud.hichem@univ-alger3.dz

1. مقدمة:

في سياق عالمي يكون فيه عدم اليقين محسوسًا، تطفو الأسئلة مرة أخرى إلى جذر الأشياء؛ أسئلة مثل: إلى أي غاية وكيف يجب أن يكون المواطنون متعلمين؟ يطرح علينا عصرنا أسئلة حول التعليم تحتاج إلى إعادة التفكير من منظور فلسفي.

تتبع الفلسفات العملية تقليدًا في الفلسفة الغربية بدأ مع أرسطو حتى اليوم. بالنسبة لأرسطو، فإن الحكمة العملية (القانونية والأخلاقية والسياسية والتعليمية) لها هدف مشترك: ليس النظر أو المعرفة التفصيلية للقواعد، بل إدراكها لتطبيقها جيدًا. على وجه التحديد في «كتاب السياسة» -الكتاب الخامس، الفصل الأول-، يذكر أن المعرفة حول التعليم - العقلانية التربوية - لها الأولوية في توضيح كل من أغراض التعليم وكيفية معالجتها في الممارسة.

في الآونة الأخيرة، تم اتباع هذا النهج من قبل فلاسفة التعليم مثل ديوي الذي في عمله "الديمقراطية والتعليم" بين بأن تنمية الفلسفة تؤدي حتما إلى الحديث عن فلسفة التعليم، لأن التفكير الفلسفي له تيار عملي وتعليمي لحل المشكلات الاجتماعية كما هي تجربة في لحظة تاريخية محددة. فمن وجهة نظر ديوي، الفلسفة التي تهمل التعليم هي ببساطة فلسفة سيئة، لأنها تتصور أن الفلسفة هي نظرية التعليم كممارسة موجهة بشكل إرادي وفقط. (Dewey، 1916، الصفحات 73-78)

في الإنتاج العلمي لـ "ناسبوم"، التعليم حاضر باستمرار، وبعض أعمالها مكرسة له على وجه التحديد، مثل: "تثقيف الإنسانية، دفاع كلاسيكي عن الإصلاح في التعليم الليبرالي" (Nussbaum، 1997) و"ليس من أجل الربح: لماذا تحتاج الديمقراطية إلى العلوم الإنسانية". (Nussbaum، 2010) في هذا العمل الأخير، تناولت مشكلة رئيسية في مراكز التعليم العالي الحالية: التثقيف من أجل الربح أم التثقيف من أجل الديمقراطية؟ كما ذكرت روث أوبراين في مقدمة الكتاب المذكور، المستوحاة من

المفكر الهندي طاغور وأيضاً في ديوي، من بين آخرين، ابتكرت ناسبوم نموذجاً للتعليم من أجل التنمية البشرية، والذي يتم تقديمه كعنصر لا غنى عنه للديمقراطية والمجتمع. تثقيف التوجيه العالمي المدني. السبب الذي يكمن وراء الهدف العام لمقالنا هو إظهار أن نموذج التنمية، المقترح في مقاربة التمكين الخاصة به ينشأ من وجهة نظر إنسانية للتعليم تقوم بتهميش أو استبعاد أي شخص، ولكنها تعمل كدليل لمعالجة تحول يعمل كدليل للتعامل مع تحول مشهد التعلم العالمي، حيث يستمر دور المعلمين والمعلمين الآخرين كمحور لتسهيل التعلم من أجل التنمية المستدامة للجميع.(UNESCO، 2015، الصفحات 7-9)

لتحقيق الأهداف المذكورة، على مدار المقال، وضعنا لأنفسنا الأهداف التالية: أولاً: تقديم نموذجين للتنمية: النمو الاقتصادي للفرد (GDP) ونهج التمكين، ومناقشة عواقبهما على جودة حياة الفرد. كل شخص من مختلف البلدان ومن أجل استدامة التصنيع؛ ثانياً: تحليل التأثيرات التي من خلالها تبني ناسبوم نهجها الخاص بالتمكين وإعادة بنائه باستمرار؛ ثالثاً: تفسير المفاتيح الفلسفية السياسية لفكرها حول التمكين، لا سيما مساهمتها الأصلية في التمكين الأساسية العشر التي يجب صقلها في الجميع؛ ورابعاً: لتحليل القيم الرئيسية لنهج التمكين ولإظهار أن هذه القيم تتوافق مع القيم التي يجب أن نتقن من أجلها لمعالجة استدامة شاملة، كهدف يجب تكريس التعلم من أجله في القرن الحادي والعشرين، وتندرج هذه الأهداف في سياق الإجابة على الإشكالية التالية:

إلى أي مدى يمكن للتعليم الشامل حسب ناسبوم تحقيق قيم التمكين والاستدامة ؟
وبغرض تحقيق الأهداف المذكورة آنفاً نقترح الفرضيات التالية:

1. كلما زادت إمكانيات الفرد كلما زادت فرص الوصول إلى مساواة تعبر عن قيم العدالة.
2. تبقى إمكانيات الفرد منفتحة على التعلم ما دامت تحظى برعاية النظام السياسي والاقتصادي.
3. التعليم الشامل يمثل الدعامة الأساسية لاستدامة الرأس المال البشري.
4. استدامة مهارات الفرد وتطورها هي أساس التحول الاجتماعي والسياسي.

2. نموذجان للتنمية: النمو الاقتصادي للفرد ونهج التمكين

لقد أوضحت المجتمعات الحديثة أربع أفكار أساسية توسعت وتعمقت تدريجياً لدرجة أنه دون الالتفات إليها، لا يتم فهم المواقف والأحداث المهمة التي حدثت. هذه المقطعات الأساسية: الاقتصاد؛ الرأي العام والسيادة السياسية للمواطنين أو الديمقراطية والوصول المباشر للأفراد إلى المؤسسات الوطنية والدولية والأشخاص الآخرين.(Taylor، 2007، صفحة 83)

في القرن الثامن عشر، أشار سميث إلى أبرز تلك الأفكار الأساسية عندما جادل بأن الازدهار الفردي يؤثر على الرفاهية العامة. بمعنى آخر، ينغمس البشر في تبادل الخدمات. (Smith، 2009، الصفحات 91-94) كان هذا المفهوم واضحاً في صياغة لوك لنظريته عن القانون الطبيعي، حيث يكتسب الاقتصاد أهمية أساسية عندما يؤسس الأمن والازدهار كهدفين رئيسيين لمجتمع جيد التنظيم. يتم تنشيط المهن بدافع الربح الشخصي، لكن السياسات الجيدة للحكام يمكن أن تقود هذا الوضع (الأناني وقصر النظر) إلى الرفاهية المشتركة لتأمين الحياة ووسائل الحياة لجميع الأفراد في المجتمع. (Locke، 1966، الصفحات 99-105)

في نظرية لوك للقانون الطبيعي، إنه أساس ما يسمى الآن بأخلاقيات الحياة اليومية وأخلاقيات العمل، (Cortina، 2013، صفحة 8) والتي كان لها تأثير تكويني قوي على الحضارة الحالية وحول المكانة المركزية التي أعطتها للاقتصاد في حياتنا وفي بنية العلاقات الاجتماعية. يرى تايلور الاقتصاد كنظام إنجاز لنظرية القرن الثامن عشر مع الفيزيوقراطيين وآدم سميث؛ لكن اعتبار الهدف والأجندة الأكثر أهمية للمجتمع كتعاون وتبادل اقتصادي هو اتجاه خيالنا الاجتماعي الذي يبدأ في تلك الفترة ويستمر حتى اليوم. (Taylor، 2007، صفحة 95)

تتجلى الأهمية التي اكتسبها الاقتصاد في القناعة الاجتماعية، والتي يتم تقاسمها بشكل عام، بأن التقدم الوطني يجب أن يقاس من حيث نمو الناتج المحلي الإجمالي. لسنوات، استخدم معظم المتخصصين في اقتصاديات التنمية في جميع أنحاء العالم مؤشر التقدم الوطني هذا كمعيار تمثيلي لنوعية الحياة في بلد ما. ووفقاً لهذا النموذج، يجب أن يكون هدف أي دولة هو النمو الاقتصادي ويجب تكريس أكبر جهود السياسات الوطنية لذلك. وبنفس الطريقة يجب أن يكون الغرض من العلاقات الدولية هو تسهيل معاهدات التجارة الحرة إيماناً بأن النمو الاقتصادي سيؤدي إلى تحسين الصحة والتعليم وتقليل التفاوتات الاجتماعية داخل بلد ما وفيما بين البلدان وبالتالي تسهيل الحياة الديمقراطية للمواطنين.

يتم اشتقاق نتيجتين أساسيتين من النموذج المبين:

- (1) الحاجة إلى نظام تعليمي يعزز التنمية الوطنية والدولية التي يُنظر إليها على أنها نمو اقتصادي.
- (2) اعتبار النمو الاقتصادي غاية في حد ذاته، مما يقلل من قيمة الآثار الضارة التي يولدها لاستدامة المعمورة.

فيما يتعلق بأولهم، فإنه يحدث في مناطق مختلفة من العالم، كما هو الحال في أوروبا، حيث يقوم القادة السياسيون بإعادة صياغة النظام التعليمي، في جزء من التعليم الثانوي وفي كل التعليم الجامعي، والتحقيق في المساهمة التي كل من المؤهلات الجامعية والتخصصات والباحثين يصنعها للاقتصاد. وخير مثال على ذلك هو تطبيع التعليم العالي في الاتحاد الأوروبي، الذي فرضته عملية بولونيا، وقبل كل شيء، المطالبة بإثبات تأثير المشاريع البحثية على الأهداف الاقتصادية للدول الأعضاء أو الاتحاد نفسه، إذا يريد المرء الوصول إلى الموارد المالية المخصصة في الميزانية من قبل المفوضية والتي يوافق عليها البرلمان.

أما فيما يتعلق بالنتيجة الثانية، أدى النمو الاقتصادي وخلق الثروة إلى خفض معدلات الفقر العالمية، لكن الضعف وعدم المساواة والإقصاء والعنف قد ازداد داخل المجتمعات وعبرها في جميع أنحاء العالم. تساهم الأنماط غير المستدامة للإنتاج والاستهلاك الاقتصادي في ظاهرة الاحتباس الحراري وتدهور البيئة وزيادة الكوارث الطبيعية. (UN، 2015، الصفحات 11-15) يتجاهل المدافعون عن النموذج أن النمو الاقتصادي وحده لا يولد مجتمعات تتمتع بمزيد من الديمقراطية، أو أكثر صحة، أو تعليمًا أفضل، حيث يتمتع الناس من جميع الطبقات الاجتماعية بفرص أكثر للحصول على نوعية حياة مقبولة، ويعيش فيها كل شخص وفقًا لقيمة العمل مقابل حياة كريمة.

على عكس نموذج التنمية السابق، ظهر منذ الثمانينيات نهج جديد للتنمية يعتبر النمو الاقتصادي عنصرًا من عناصر السياسة العامة المعقولة، ولكن هذا ليس أكثر من جزء وأداة منها. في التحليل النهائي، الناس هم المهمون. الأرباح تساهم فقط بوسائل مفيدة لحياة الإنسان. يتمثل الغرض من التنمية العالمية، مثل الغرض من وضع سياسة جيدة على المستوى الوطني، في تمكين الناس من التمتع بحياة كاملة ومبتكرة، تطوير إمكاناتهم ووجودهم وفقًا للكرامة الإنسانية المتساوية لجميع الأفراد. بمعنى آخر، الهدف الحقيقي للتنمية هو نمو التمكين البشرية.

نستنتج أن نهج التمكين هذا ملتزم بالمساواة في الكرامة بين جميع البشر؛ أنها حساسة لتوزيع الموارد وتركز بشكل خاص على النضالات والجهود المبذولة لتحقيقها من قبل الفئات المستبعدة والمهمشة تقليديًا؛ وهم ينتبهون إلى التعقيد والتنوع النوعي للأهداف التي يسعى إليها الناس. كما يأخذ في الاعتبار أن الناس قد يحتاجون إلى كميات مختلفة من الموارد لتحقيق نفس المستوى من القدرة على الاختيار والتصرف، وقبل كل شيء إذا كانوا ينتمون إلى مواقع اجتماعية مختلفة. يتم تقديم هذا النهج كمدافع آخر عن العدالة الاجتماعية الأساسية داخل الدول وفيما بينها. لا يُنظر إليه على أنه نموذج مطور بالكامل،

وليس باعتباره نظامًا شاملاً لعمل المجتمع، ولكن بالأحرى كمساهمة نظرية وعملية تخضع لنقاش عقلائي ووطني ودولي، لتقديم الحجج وتلقي الانتقادات.

كما يبدو لنا أن نهج التمكين يعارض اعتبار نمو الناتج المحلي الإجمالي كمؤشر فريد لنوعية حياة البلدان والأفراد: وأيضًا اعتباره هدفًا يجب أن تخضع له السياسات الوطنية والدولية. بل على العكس من ذلك، فإنه يجادل بأن المجتمعات العادلة هي تلك التي تسعى إلى تحقيق مصلحة سكانها في مجموعة متنوعة من الأهداف التي تشمل، فضلاً عن الرفاه الاقتصادي الأساسي، والصحة، والتعليم، والحقوق والحريات السياسية، ونوعية البيئة والتمكين البشرية الأساسية الأخرى. بالنسبة لجميع الأشخاص، فهم أن كل واحد منهم هو غاية في حد ذاته وأن لا أحد منهم يشكل وسيلة بسيطة لأهداف أو أغراض الآخرين، ولا حتى لمجموع (أو متوسط) السكان بشكل عام.

3. التأثيرات الفلسفية على ناسبوم

نهج التمكين لـ"ناسبوم" هو إعادة تقييم مستمرة للإجابة على السؤال: مما يتكون ازدهار أمة أو منطقة في العمل ونوعية الحياة لسكانها؟. للإجابة على السؤال بشكل مناسب، نحتاج إلى معرفة ليس فقط الأموال التي لديهم أو التي يفتقرون إليها، ولكن أيضًا كيف يمكنهم أن يعيشوا حياتهم، نحتاج إلى معرفة صحتهم وتعليمهم وعملهم. من الضروري معرفة الامتيازات القانونية والسياسية التي يتمتعون بها، وما هي الحريات التي يتمتعون بها لإدارة علاقاتهم الشخصية والاجتماعية، وكيف يتم تنظيم العلاقات الأسرية والجنسانية؟ علاوة على ذلك، من الضروري معرفة الطريقة التي يسمح بها المجتمع للناس بالتخيل والتساؤل والشعور بالعواطف مثل الحب والامتنان، والتي تفترض أن الحياة هي أكثر من مجرد مجموعة من العلاقات التجارية. (Nussbaum, 1993، الصفحات 22-28)

استثمرت ناسبوم جهودًا هائلة في البحث الميداني، والمنشورات والأنشطة المختلفة لفهم وشرح ما يمكن أن يكون عليه الناس ويفعلونه، وبناء صرح جدلي في الحوار، متحمس وحاسم، مع مفكرين من الدرجة الأولى. أهم مصادر نهج التمكين ناسبوم هي أعمال من اليونان القديمة وروما، على الرغم من أن سميث وكانط وميل وماركس قد أثروا أيضًا بشكل ملموس في صياغاتها. كان لعمل جون راولز أهمية كبيرة في أطروحتها. قبل كل شيء، فيما يتعلق بمفهومه عن الليبرالية السياسية. (Nussbaum, 2011، الصفحات 15-19)

من بين الكلاسيكيات اليونانية والرومانية، مصادر إلهامها هي سقراط وأرسطو والرواقيون. تتلقى من سقراط: (Nussbaum، 1997، الصفحات 53-56)

- (أ) اهتماماً بالتحقيق في عقلانية التقاليد لإخضاعها لتقييم نقدي وتشكيل فكر المرء؛
(ب) اعتبار البشر قادرين على اتباع الحجج بدلاً من التقاليد غير العقلانية القائمة على السلطة؛
(ج) تصور التعليم كعملية تعتبر الطالب كفرد في تطور كامل لملكاته والتي منها مساهمة فعالة وخلافة في المناقشات التي تنشأ؛
(د) أسبقية التعليم على المواطنة التي تتمحور حول الفكر النقدي والقدرة على الجدل والمشاركة الفعالة للمتعلمين كأعضاء قيّمين للديمقراطية. دفعتها هذه النظرة إلى التعليم إلى دفاع شغوف عن حضور العلوم الإنسانية في التعليم الجامعي. (Nussbaum، 2010، الصفحات 43-47)
من أعمال أرسطو، تحدد "ناسبوم" وجهة نظر الشخص واحتياجاته وإمكانياته وفقاً للظروف التاريخية والثقافية التي يعيش فيها:

- (أ) نولد بأجساد تتمتع بالتمكين أساسية و نقاط الضعف موجودة في جميع المجتمعات والثقافات؛
(ب) ضعف البشر، الذي يتجلى بشكل خاص في حقيقة الموت، يُلزم الحكام بمعالجة الأمور العملية (من نقاء المياه إلى تعليم الشباب) للتخفيف من حدته. كان أرسطو على علم بهذا في بعض المدن تعوض عن ضعف الإنسان بشكل أفضل من غيرها؛ اعتماداً على ما إذا كان التخطيط السياسي للحكام جيداً أم سيئاً وهذا المفهوم يؤثر على "ناسبوم". (Nussbaum، 1993، الصفحات 33-35)

تعتبر المدرسة الرواقية ما بعد أرسطو هي الأكثر تأثيراً في كل العصور في تقاليد الفكر الغربي. على وجه التحديد مراعاة الكرامة المتساوية لكل شخص، والتي من أجلها يستحق الاحترام والتقدير. تعد المساواة في احترام الإنسانية بشكل عام أحد العناصر الأساسية لما يسمى بالقانون الطبيعي، والذي ينبغي أن يرشدنا في جميع الظروف ويؤثر بشكل كبير على مؤسسي القانون الدولي المعاصرين. إن فكرة الكرامة الإنسانية وقيمتها غير المحدودة والمتساوية لجميع الناس هي المساهمة الرئيسية للرواقية في نهج التمكين. (Nussbaum، 2011، الصفحات 25-29) يمكن تحقيق المساواة في الكرامة بطرق مختلفة، لكنها تحافظ على الارتباط بالديمقراطية الليبرالية بالافتراء العام؛ نبد التحيز الجنسي والعنصرية؛ احترام استقلالية الأفراد ضد ضغوط الدولة أو الأغلبية لفرض تصوراتهم لما هو جيد مفهوم حقوق الإنسان

الذي يقع في قلب الليبرالية السياسية والتعليم في قيم المواطنة العالمية. (Nussbaum، 1996، الصفحات 77-80)

تزاوج فكرة القانون الطبيعي في القرنين السابع عشر والثامن عشر بين المفاهيم الرواقية حول القيمة المتساوية لجميع البشر والمفهوم الأرسطي للضعف البشري. أثر الانبهار بالكرامة الإنسانية المتساوية على المفكرين الجمهوريين للقرن الثامن عشر على جانبي المحيط الأطلسي: لقد تحولت مهمة الحكومات من فهمها على أنها حماية بعض الملكيات الإنسانية الأساسية حتى يمكن تطويرها وتحقيقها. (Nussbaum، 2011، الصفحات 35-38) كان آدم سميث أحد المؤلفين الذين ظهر هذا التأثير فيهم عندما وصف، في الجزء الأخير من كتاب "ثروة الأمم"، خطة محددة للتعليم الإلزامي. كان سميث قادرًا على حدس شيئًا ما يشكل جزءًا أساسيًا من نهج التمكين، أي أن الكائنات البشرية تصل إلى العالم في حالة أولية أو غير متطورة وتتطلب دعم البيئة - بما في ذلك دعم الصحة البدنية، وخاصة في هذه الحالة، النمو العقلي - حتى ينضج بطريقة تليق بالكرامة الإنسانية.

في حدود العدالة، المجتمع اللائق يتوافق مع شكل أو آخر من أشكال الليبرالية السياسية، وعلى هذا النحو يجب ألا تستند المبادئ السياسية التي تحكمه إلى عقيدة شاملة محددة، سواء أكانت دينية. أو علمانية، حول معنى وهدف الحياة. ونتيجة لذلك، فإن المساواة في الاحترام لجميع الناس، على أساس الكرامة المتساوية، تمنع فرض الحكومة أو رعايتها لوجهة نظر دينية أو أخلاقية فوق البقية التي قد تؤدي إلى تكوين مجموعات من المواطنين المدرجة والمستبعدة، من الدرجة الأولى والثانية. الحياد الدقيق الذي يجب أن تحافظ عليه الدولة الليبرالية في مجال الدين والمذاهب الشاملة يتطلب أن تطلب من المواطنين التوصل إلى اتفاقات، في فضاء سياسي مشترك، حول الحقوق الأساسية والمثل الدستورية. على الرغم من ذلك، فإن الدولة الليبرالية ليست محايدة بشأن أساس مفهومها الخاص للعدالة مثل القيمة المتساوية لجميع المواطنين، وأهمية بعض الحقوق الأساسية ورفض التمييز والإقصاء.

من بين مؤلفي القرن العشرين الذين أثروا في ناسبوم، بصرف النظر عن "سين"، "راولز" لأنه في كتابه "نظرية العدالة" هو الأقوى والأكثر إقناعًا. (Nussbaum، 2006، صفحة 41) وهنا نشير إلى مقارنة التطلعات التي تم الدفاع عنها في نهج التمكين مع التشريعات وبرامج العمل المقترحة للصفقة الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية والديمقراطيات الاجتماعية الأوروبية والتطلعات المنصوص عليها في الدستور الهندي، عندما يتناولون السؤال التالي: ما هي التمكين أو مجالات الحرية الأساسية لدرجة أن النظام

السياسي العادل يجب أن يضمنها لكل شخص لأن قمعه يجعل الحياة التي نعيشها لا تتفق مع كرامة الإنسان؟

4. عرض لنهج التمكين

نُهج التمكين هو التعبير الذي يقترحه "سين" في برنامجه السياسي والاقتصادي وتُقترح "ناسبوم" في برنامجها السياسي الفلسفي. سنقوم فقط بتحديد وجهة نظر "ناسبوم". يمكن وصفه بأنه نهج خاص لتقييم جودة الحياة والتنظير حول العدالة الاجتماعية الأساسية التي تشير إلى كل شخص. السؤال الرئيسي: هو ما الذي يستطيع كل شخص فعله وأن يكون نانوغرام؟ يتسم هذا النهج بأربع نقاط:

(أ) تتمحور حول الحرية، حيث إنها تجادل بأن إحدى السلع ذات الأولوية التي يجب على المجتمعات تعزيزها لمواطنيها، هي مجموعة الفرص (أو مجالات الحرية) التي قد تضعها أو لا تضعها موضع التنفيذ؛

(ب) تعددية، حيث أن التمكين الناس تختلف عن بعضها البعض، فلا يمكن استبدال أحدهم بآخر ولهم طبيعة خاصة؛

(ج) يهتم بالظلم والتفاوتات الاجتماعية العميقة الجذور الناتجة عن التمييز أو التهميش أو الإقصاء؛

(د) يكلف الدولة والسياسات العامة بتحسين نوعية حياة كل فرد.

كما هو معروف، فإن مفهوم "ناسبوم" للإمكانات معقد، لذا من الملائم مراجعته، حتى لو تم تناوله من قبل مؤلفين آخرين. (Robeyns, 2005، الصفحات 93-114). (Amilburu, 2015، الصفحات 37-52) إنها تميز التمكين الفطرية، أو المعدات الهيكلية، التي من خلالها يتم تمييز الشخص عند ولادته عن أي إنسان آخر عن التمكين الداخلية، التي هي بالأحرى سمات والتمكين مدربة ومتطورة، في كثير من الحالات، في التفاعل مع البيئة الاجتماعية والأسرية والسياسية (ناسبوم، 2011)؛ تسمى هذه التمكين الداخلية التمكين الأساسية للإنسان التي يجب على المجتمع العادل أن يطورها من خلال التعليم أو غيره من الوسائل. في المقابل، فإنها تميز التمكين الأساسية عن التمكين المشتركة التي تصفها بأنها مجموع التمكين الداخلية والظروف الاجتماعية / السياسية / الاقتصادية التي يمكن من خلالها اختبار أدائها حقًا.

ليس من الواضح التمييز بين التمكين الأساسية (الداخلية) والمشاركة، لأن الشخص يكتسب قدرة داخلية بفضل شكل معين من الأداء ويمكن أن يفقدها إذا كان يفتقر إلى فرصة العمل. يجب التعامل

بحذر مع مفهوم التمكين الأساسية لأن موقف الشعوب والحكومات من التمكين الأساسية يقوم في كثير من الأحيان على افتراض الجدارة؛ يحدث ذلك، على سبيل المثال، عندما يُعتقد أن الشخص الذي يتمتع بحاصل ذكاء أعلى يستحق اهتمامًا تعليميًا أكبر؛ على العكس من ذلك، فإن أولئك الذين يحتاجون إلى مساعدة أكبر لتجاوز حد أدنى أو أكثر من الحد الأدنى من التمكين الأساسية هم أولئك الذين يتعين عليهم تلقي اهتمام تعليمي أكبر. (Nussbaum، 2011، الصفحات 44-49)

العمل هو تحقيق واحد أو أكثر من التمكين بشكل فعال. الوظائف هي كائنات وأفعال، والتي بدورها هي نتاج أو تجسيد للإمكانات. عند التمييز بين التمكين والوظائف، من الضروري مراعاة أن القدرة تعني فرصة الاختيار، حتى لو لم يتم اتخاذ أي خيار بالفعل. المثال الذي اقترحه "سين" هو مثال توضيحي: الشخص الجائع والآخر الذي يصوم لهما نفس نوع الأداء فيما يتعلق بتغذيتهما، لكنهما لا يتمتعان بنفس القدرة لأن الشخص الذي يجوع لا يستطيع الصيام، بينما يكون الشخص الصائم قادرًا. الجائع ليس لديه خيار. إن تعزيز التمكين يعني تعزيز مجالات الحرية، وهذا لا يعني جعل الناس يعملون بمعنى معين. لذلك، فإن نهج التمكين منفصل عن تقليد كامل في الاقتصاد يقيس القيمة الحقيقية لمجموعة من الخيارات وفقًا للاستخدام الأفضل لها؛ على العكس من ذلك، يعتبر نهج التمكين الخيارات بمثابة الحريات والحرية قيمة جوهرية. هناك فرق أخلاقي هائل بين سياسة تعزز الصحة وأخرى تعزز التمكين الصحية؛ والثاني (وليس الأول) هو الذي يحترم حقًا أسلوب حياة الشخص. يرتبط تفضيل التمكين بمسألة احترام تعددية الرؤى الدينية والعلمانية للحياة، أي بفكرة الليبرالية السياسية. (Sen، 1999، الصفحات 55-57)

وعند المقارنة بين منظور سين للتمكين ومنظور "ناسبوم" يتضح لنا أنّ تمكين الفرد عند سن يركز على النهوض بواقعه وتوفير الحياة الكريمة لنفسه من خلال مقياس حرية الفرد المطلقة، أما "ناسبوم" فتتجه نحو الفكرة القائلة بتقييد حرية الفرد، فتمكين الفرد مرهون بما يجب توفيره له في ظل الأنظمة البيئية والصحية والتعليمية للعيش بكرامة. (نسبية، 2022، الصفحات 97-98)

ما هي أهم التمكين؟ السؤال أساسي، بالنظر إلى أنه، في النهاية، سيتعين على القانون المعياري والسياسات العامة اتخاذ موقف فيما يتعلق بالإجابة على هذا السؤال بالقول إن بعض التمكين مهمة والبعض الآخر أقل أهمية. إذا قمنا بتقييم السؤال أكثر وفعلنا ذلك حول التمكين الأساسية، أيّ منها لا غنى عنه وفقًا لكرامة الإنسان؟ يأتي البشر إلى العالم بمعدات كافية لأعمال وكائنات متعددة، وبعضها ذو

قيمة كبيرة لدرجة أنه يحتاج إلى تطوير في شكل التمكين ناضجة. إذا كان الهدف من نهج التمكين يتألف من وضع مبادئ سياسية تكون بمثابة أساس للقانون الدستوري والسياسات العامة للأمم التي تطمح إلى العدالة الاجتماعية، فإن اختيار التمكين المطلوبة يكتسب أهمية حاسمة.

كرامة الإنسان هي أحد أقرباء التمكين الأساسية: شيء متأصل في الشخص الذي يحتاج إلى تطوير. حتى إذا كان هناك مجال لمناقشة ما إذا كانت التمكين الفطرية تختلف بين الناس، فإن الكرامة الإنسانية متساوية في كل منهم وكل قدرة تستحق الاحترام المتساوي من القوانين والمؤسسات الاجتماعية. إذا اعتبر الناس مواطنين، فجميعهم يتمتعون بحقوق متساوية. من هذا المنظور تحتل المساواة مكانة أساسية في نهج التمكين، والذي يتمحور حول حماية مجالات الحرية الحاسمة لدرجة أن قمعها يجعل حياة الفرد لا تستحق الكرامة الإنسانية.

بالنظر إلى المجالات المختلفة للحياة البشرية التي يتحرك فيها الأفراد ويتصرفون، ما الذي يحتاجون إليه لكي تكون حياتهم جديرة بالكرامة الإنسانية؟ الحد الأدنى والحاجة الأساسية هو أن يتجاوزوا الحد الأدنى الكافي للإمكانات الأساسية العشر التي تصفها "ناسبوم" لنا في عملها خلق التمكين: أن تكون قادرًا على العيش؛ لتكون قادرًا على التمتع بالصحة والسلامة البدنية؛ لتكون قادرًا على ممارسة الحواس والخيال والفكر؛ لتكون قادرًا على الشعور والتعبير عن المشاعر؛ لتكون قادرًا على تكوين مفهوم الخير والتفكير النقدي في تخطيط الحياة (سبب عملي)؛ أن تكون قادرًا على العيش مع الآخرين ومن أجلهم وأن يكون لديك الأساس الاجتماعي الضروري لإقامة علاقة وثيقة ومحترمة مع الحيوانات والنباتات والعالم الطبيعي (الانتماء)؛ لتكون قادرًا على الضحك واللعب والاستمتاع بالأنشطة الترفيهية؛ لتكون قادرًا على التحكم في بيئة العمل السياسية والمادية والتوظيفية. (Nussbaum، 2011، الصفحات 61-64) باختصار:

- (أ) قائمة التمكين الأساسية هي نتاج عملية من الجدل والنقاش تتمحور حول فكرة كرامة الإنسان؛
- (ب) وصف مكونات القائمة بشكل عام للسماح للمواطنين أنفسهم وبرلماناتهم وأنظمتهم القانونية بالتداول؛
- (ج) قُدمت القائمة صراحةً لأغراض سياسية بحثية، أي قد تؤدي إلى توافق آراء متشابك بين الأشخاص الذين لديهم آراء شاملة مختلفة عن الحياة الصالحة أو الدينية؛
- (د) العمل الحقيقي للحكومة هو رفع جميع مواطني الدولة (والسكان المهاجرين) فوق الحد الأدنى في التمكين العشر؛

هـ) تشمل القائمة الحريات الأساسية التي تحمي الليبرالية السياسية.

5. قيم نهج التمكين والتعليم في قيم الاستدامة

بعد تقرير إعادة التفكير في التعليم: نحو الصالح العام العالمي؟ من قبل اليونسكو، يتأخذ الاستدامة لتكون العمل المسؤول للأفراد والمجتمعات بهدف مستقبل أفضل للجميع، محليًا وعالميًا، أي التنمية الاجتماعية والاقتصادية التي تلبّي متطلبات العدالة الاجتماعية والإدارة البيئية. الاستدامة هي رؤية مفاهيمية وأخلاقية وسياسية تتجاوز احترام جودة البيئة من حيث أنها تشمل: زوال الفقر من خلال تخفيضه التدريجي، والمساواة بين الجنسين وتعزيز الصحة، والتحول الريفي، وحقوق الإنسان، والثقافة. التفاهم والسلام، الإنتاج والاستهلاك المسؤولان احترام التنوع الثقافي والوصول إلى تكافؤ الفرص في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تحتوي الاستدامة على ثلاث ميادين كبيرة مترابطة: التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والعناية بالبيئة. وفقًا للتقرير المذكور، فإن القيم التي يمثلها عالم مستدام هي: احترام الحياة والكرامة الإنسانية، والمساواة في الحقوق والعدالة الاجتماعية، والتنوع الثقافي والاجتماعي، والتضامن، وتقاسم المسؤولية من أجل مستقبلنا المشترك. (UNESCO، 2015، صفحة 23)

هناك العديد من الدراسات التي تم إجراؤها حول التعليم والتمكين (Bernal، 2014، الصفحات 123-140) (Guichot-Reina، 2015، الصفحات 45-70) (Terzi و Hinchliffe، 2009، الصفحات 387-390)، لكننا نريد استكشاف قيم نهج التمكين "ناسبوم" بهدف إظهار موافقتها مع القيم المفترضة للتعليم حول استدامة المعمورة؛ وهي مسألة لم يتم الجدل بشأنها بشكل كافٍ نظرًا لحقيقة أن الاستدامة كهدف من أهداف التعليم لم تُطرح بضرورة ملحّة حتى تقرير اليونسكو المذكور أعلاه. وفي نفس السياق، تم وضع إجراءات وبرامج الأمم المتحدة في العقود الأخيرة وتم طلب التزام المواطن العالمي مؤخرًا من أجل تفعيل أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر وفقًا لخطة التنمية المستدامة 2030. (UN، 2015، الصفحات 13-17) بالنسبة للأمم المتحدة، فهي أهداف قابلة للتطبيق عالميًا، حيث سيتعين على البلدان في السنوات الخمس عشرة القادمة تكثيف الجهود للقضاء على الفقر بجميع أشكاله، والحد من عدم المساواة ومكافحة تغير المناخ، مما يضمن عدم تخلف أحد عن الركب. القيمة الأساسية لنهج الاستدامة والتمكين هي الكرامة. ماذا تعني الكرامة؟ يميز كانط، في عمله "تأسيس لميتافيزيقا الأخلاق"، بين نوعين من الكائنات: تلك التي لها قيمة في حد ذاتها وتلك الصالحة لشيء متميز عن نفسها. الناس قيمة في أنفسهم. لا يمكن أن يقال عنهم أنهم، عندما يفقدون صفة

معينة، قد يتم إهمالهم لأن قيمتها متجذرة في ذاتها، وبالتالي لا يمكنهم أن يفقدوها. لها قيمة مطلقة، وليست قيمة نسبية لشيء آخر قد يخدمونه. (Kant، 2002، الصفحات 112-115) وفقاً لهذا التصور، الإنسان له كرامة وليس ثمنًا. هو شخص يستحق الاحترام، بالمعنى المزدوج على الأقل: لا يجوز لأي شخص أن يلحق به ضررًا جسديًا أو معنويًا بشكل شرعي، علاوة على ذلك قد نأخذ على محمل الجد الأهداف التي تم تحديدها في الحياة ونساعده على تحقيقها. نجد أن التعبير عن الكرامة هو ما يستحق الاحترام والمساعدة. بالنسبة إلى كانط، يتمتع الإنسان بالكرامة لأنه:

(أ) يمتلك العقلانية وخاصة العقلانية الجدلية؛

(ب) قد يعيش حياته وفقاً لمشاريعه؛ يضع مفهومه للكرامة في العقلانية الجدلية والاستقلالية. بالنسبة إلى "ناسبوم"، فإن المفهوم الكانطي للكرامة غير كافٍ لنهج التمكين الخاص بها. انطلاقاً من النظرة الأرسطية للإنسان كمخلوق يحتاج إلى تعدد الأنشطة الحيوية، فإنها تحافظ على مفهوم موحد للعقلانية والحيوانية العقلانية هي جانب من جوانب الحيوان البشري وليست الجانب الوحيد الذي يحدد وظيفته كإنسان. بشكل عام يعتبر نهج التمكين أن هناك أنواعاً عديدة من كرامة الحيوان وكلها تستحق الاحترام. صحيح أن الكرامة الإنسانية على وجه التحديد تتميز بنوع معين من العقلانية، لكن العقلانية لا تتعارض مع الروحانية. بالإضافة إلى العقلانية فإن التواصل الاجتماعي أساسي بنفس القدر وعامة بنفس القدر في مفهوم الإنسان. والاحتياجات الجسدية، بما في ذلك الحاجة إلى المساعدة، هي جزء من العقلانية والتواصل الاجتماعي؛ وهي مظاهر للكرامة وليست شيئاً يجب مواجهته. (Nussbaum، 2006، الصفحات 59-61) وهذا يستلزم إدخال البعد السياسي للفرد، الذي تنبثق منه المبادئ السياسية الأساسية، والاعتراف بأننا مؤقتون ومحتاجون؛ نحن نولد اعتماداً على ذلك وكثيراً ما ننهي حياتنا بأشكال متنوعة من التبعية التي يجب تليبيتها.

يتم تحديد معنى قيمة الكرامة فيما يتعلق بقيمتين أخريين: الاحترام والمساواة. الاحترام هو مفهوم وثيق ومهم للكرامة؛ إذا تم اعتبار الاحترام كرامة شخصية، فيجب على المؤسسات السياسية توفير الظروف التي تجعل حياتهم ممكنة وفقاً لتلك الكرامة، حيث أنه، كما هو معروف، هناك ظروف تسهل وأخرى تعيق الوصول إلى مستوى معيشي ملائم لكرامة الإنسان. يتكون الاحترام الحقيقي لكرامة كل شخص من الاهتمام بفهم التمكينه ومساعدته على تحقيق خطط حياته.

جميع الفروق الدقيقة في قيم المساواة (أمام القانون، والفرص، وتوفير الخدمات الاجتماعية) تعود بجذورها إلى المساواة في الكرامة، والتي تستحق بسببها نفس الاعتبار. المؤسسات السياسية مطالبة بحماية ما يسمى الحقوق السياسية للمشاركة والتعبير، وقبل كل شيء، حقوق الجيل الثاني من حقوق الإنسان أو الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: في التعليم والرعاية الصحية والعمل والإسكان والبطالة، للمساعدة عند الضعف ... كل تلك الحقوق التي تتيح لكل شخص أن يعيش نوع الحياة الذي يستحق بذل مجهود من أجل تحقيق الذات.

تطرح المساواة في الكرامة بين جميع الناس أسئلة صعبة مثل ما إذا كانت قائمة التمكين الأساسية للمعاقين عقليًا يجب أن تكون مختلفة عن تلك الخاصة بباقي المواطنين. فيما يتعلق بهذا الأمر، في رأي "ناسبوم"، فإن أفضل استراتيجية هي الثبات على قائمة واحدة من التمكين الأساسية للجميع، كمجموعة من الحقوق الاجتماعية غير القابلة للتفاوض، والعمل بحيث يصل الناس إلى نفس عتبات القدرة، حتى لو كانت العلاجات والبرامج مخصصة. كهدف سياسي، من المعقول الإصرار على أهمية التمكين الأساسية لجميع المواطنين وأن تحقيقها يمرر الإنفاق الذي يجب أن يتم على الأشخاص ذوي الإعاقات غير العادية. ومع ذلك، فإن الإصرار على قائمة واحدة ليس فقط لأسباب استراتيجية أو سياسية، بل لأسباب معيارية بشكل أساسي: الاحترام الذي ندين به لجميع الأشخاص الذين يعانون من قصور عقلي كمواطنين يتمتعون بنفس الحقوق مثل أي شخص آخر، وقادر على عيش حياة كريمة بما أنه إنسان كمبدأ مطلق. (Nussbaum، 2011، الصفحات 79-83)

في أعمال "سين" و "ناسبوم"، يعالج نهج التمكين اللامساواة الفعلية للنساء:

- (أ) يعانون من عدم المساواة في العديد من المجالات وفي جميع أنحاء العالم، وهذا ينطوي على مشكلة هائلة في مجال العدالة؛
- (ب) إنها أيضًا مشكلة تنمية اقتصادية، لأن حرمان المرأة من الفرص يحد من تقدم إنتاجية العديد من الدول.

خصصت "ناسبوم" كتابًا مثيرًا للاهتمام بعنوان "المرأة والتنمية البشرية". منهج التمكين، لرسم عدم المساواة بين النساء والحلول للمعضلات التي تنطوي عليها. الجدير بالذكر أن الاعتداءات التي تتعرض لها ملايين النساء يوميًا بعد يوم (الجوع، والعنف المنزلي، والاعتداء الجنسي، وزواج الأطفال، وعدم المساواة

أمام القانون، والفقر، وعدم الاعتراف بكرامتهن، وتدني احترام الذات، ...) لم ينظر إليه المجتمع الدولي بشكل موحد، على أنه أمر فاضح ومخالف لحقوق الإنسان.

تؤكد "ناسبوم" أنها لا تعتبر غايات في حد ذاتها، وتستحق الاحترام من قبل القوانين والمؤسسات، ولكن بالأحرى كأدوات لأغراض الآخرين: من يقومون بالتناسل، ومسؤولون عن تقديم الرعاية، ونقاط التفريغ الجنسي وعوامل ازدهار الأسرة، وما إلى ذلك. عندما يقترن الفقر بعدم المساواة في الحقوق اعتماداً على الجنس، تكون النتيجة نقصاً حاداً في التمكين الأساسية. باختصار، تفتقر المرأة إلى الدعم المؤسسي لتعيش حياة إنسانية كاملة هذا النقص في الدعم غالباً ما يكون بسبب حقيقة كونهن نساء. حتى عندما يعيشون في ديمقراطية دستورية يتمتعن فيها بحقوق نظرية متساوية، فهم في الواقع مواطنات من الدرجة الثانية. (Nussbaum، 2000، صفحة 65)

تحتل جودة البيئة مكاناً مهماً في نهج التمكين، على الرغم من أن الموضوع لم يتم تناوله بشكل شامل بما فيه الكفاية. من الواضح أن جودة البيئة الطبيعية وصحة النظم البيئية أمران حاسمان لرفاهية الإنسان، وقبل كل شيء إذا تضمنت التزامات تجاه الأجيال القادمة. فيما يتعلق بقضايا الجودة والاستدامة البيئية، يتميز نهج التمكين بسلسلة من المزايا المحددة جيداً مقارنة بالمنظورات الأخرى التي تبرز بشكل خاص في الاقتصاد البيئي الحالي. (Nussbaum، 2006، الصفحات 51-53)

لطالما تمحور نهج التمكين وإدراكها في التمكين الأساسية العشر حول مسألة توضيح الحد الأدنى المقبول من العدالة الاجتماعية وتحديد الهياكل القانونية والسياسية لتطبيقها الفعال. تهدف التمكين العشر إلى تحقيقها، والتي تتوافق مع حقوق الشعب ما قبل السياسية، وعلى المستوى الوطني، تصبح مهمة للسلطات السياسية (التشريعية والقضائية والتنفيذية) لضمانها إذا أرادت أن تكون متساوية. الحد الأدنى فقط.

يتشبث نهج التمكين بقيمة التنوع الثقافي والاجتماعي، سواء من أصوله مع "سين" أو في الصياغة النظرية التي قدمتها "ناسبوم":

(أ) تسمح صياغة المكونات بمواصفات ومداولات إضافية لمواطني الولايات وبرلماناتها وأنظمتها القضائية وفقاً لعاداتها وثقافتها؛

(ب) نجعل هذه القائمة كوحدة نمطية ملائمة للحصول على دعم الأشخاص الذين يحملون مفاهيم مختلفة جداً عن المعنى والغرض النهائي للحياة، سواء أكانوا متدينين أو علمانيين؛

ج) التأكيد على تصور التمكين كسياسات يحمي التعددية الأيديولوجية والثقافية؛
د) العناصر المركزية في التمكين القائمة (حرية التعبير، حرية تكوين الجمعيات، حرية الضمير، إمكانية الوصول والفرص السياسية) هي جوانب أساسية للتعددية الثقافية والدينية. (Nussbaum، 2011، الصفحات 91-93، Sen، 1999، الصفحات 73-75)

فيما يتعلق بالتضامن والمسؤولية، يلعب نهج التمكين دورًا مشابهاً لدور حقوق الإنسان: فهو يوفر مبررًا للحقوق الأساسية، والفكر الدستوري لدولة ما وفكرها حول العدالة الدولية، حيث أنه دافع على أساس الكرامة المتساوية لجميع الناس. يقدم نهج التمكين سلسلة من الأهداف الطموحة للعالم:

- أ) لا يجوز أبدًا تجنب المسؤولية على الساحة الوطنية؛
ب) يجب دائمًا احترام السيادة الوطنية في حدود تعزيز التمكين البشرية؛
ت) المواطن المزدهر مسؤول عن إعطاء جزء كبير من ناتجه المحلي الإجمالي للدول الفقيرة الأخرى؛
ث) تقع على عاتق الشركات الكبيرة متعددة الجنسيات مسؤوليات عند تعزيز التمكين البشرية في المناطق التي تعمل فيها؛

- ج) يجب تصميم الهياكل الرئيسية للنظام الاقتصادي العالمي بحيث تكون فقط للبلدان النامية والفقيرة؛
ح) يجب تنمية مجال عام عالمي منخفض المستوى لا مركزي ولكنه مقنع؛
خ) تبدي جميع المؤسسات و(معظم) الأفراد اهتمامًا خاصًا بمشاكل المساواة في كل أمة وفي جميع الأمم؛
د) يجب أن تشكل معاملة المرضى والمسنين والأطفال والمعاقين محورًا بارزًا لعمل المجتمع الدولي؛
ذ) يجب معاملة الأسرة كمجال ذي قيمة كبيرة، خاصًا وعامة؛
ر) جميع المؤسسات وجميع الأفراد مسؤولون عن تعزيز التعليم كمفتاح لإعطاء الفرص للأشخاص المحرومين حاليًا. (Nussbaum، 2006، الصفحات 69-71)

6. الخاتمة:

على مدار هذه الورقة، تم تحليل وتفسير فكر "ناسوم" في أعمالها الرئيسية وقد نستنتج، مع الأخذ في الاعتبار الأهداف المحددة، أننا سعيًا إلى أن نموذج التنمية كنمو للناتج المحلي الإجمالي (GDP) ليس كذلك معيار موثوق لقياس نوعية الحياة لكل فرد أو البلدان. إنه غير كافٍ، لأنه لا يأخذ في الاعتبار العناصر الأساسية الأخرى مثل الصحة والتعليم والمساواة في الحقوق الاجتماعية والمشاركة السياسية في الشؤون العامة والتضامن مع الآخرين، سواء من المواطنين والمهاجرين، ومع البلدان الفقيرة أو

النامية. كما يتسبب في اختلالات خطيرة في الطبيعة مثل الاحتباس الحراري واختفاء الموارد غير المتجددة والكارثة الطبيعية. علاوة على ذلك، فهو يعتبر النمو الاقتصادي غاية في حد ذاته، ويتجاهل العواقب الضارة الناجمة عنه مثل استخدام الناس للأدوات لخدمتهم وعدم المساواة الاجتماعية، وانتهاك الحقوق الأساسية للمواطنين.

يعتبر نهج التمكين أن كل شخص هو غاية في حد ذاته وأن نوعية حياته تتكون من الإجابة على السؤال ماذا يمكن أن يكون هو أو هي وماذا يفعل؟ هذا هو المهم في النهاية، والنمو الاقتصادي هو الوسيلة الأساسية لازدهار الحياة البشرية. يتمثل الغرض من التنمية العالمية، مثل أي سياسة تنمية وطنية جيدة، في تعزيز نمو التمكين كل فرد.

لا تقدم "ناسبوم" عملية تفكير خطية أو تشغل مناصب ثابتة؛ المشاكل التي تهمها، القديمة والجديدة، يعاد النظر فيها من وجهات نظر مختلفة في ضوء الحقائق السياسية المعروضة وقراءاتها لنتائج العلوم الاجتماعية. يتجلى ذلك في اختلافها العرضي عن الباحثين الآخرين في نهج التمكين، وخاصة "سين".

على الرغم من أنها تعترف صراحةً بالتأثيرات الفلسفية لمؤلفيها المفضلين، إلا أنها تشعر بالحرية في إظهار خلافاتها معهم (كما في حالة راولز) أو عندما تستخدم المصطلح الكانطي "الكرامة" المنسوب إلى أرسطو لأنها تشعر براحة أكبر في استخدام الأنثروبولوجيا الأرسطية لشرحها. كرامة ذوي الإعاقات العقلية. كانت مساهمة "ناسبوم" الأصلية هي الدفاع عن وجود عشرة مجالات لانتخاب التمكين الأساسية لدى الناس والتي يجب أن تحميها وتعززها الدولة حتى تكون حياتهم جديرة بالكرامة الإنسانية. باستخدام الفلسفة السياسية يتمثل هدف "ناسبوم" في إرساء المبادئ السياسية التي ستكون أساس القانون الدستوري والسياسات العامة في الدول التي تطمح إلى تحقيق الاحترام والعدالة الاجتماعية بين مواطنيها؛ وكذلك أساساً للقانون الدولي بين الدول.

يمكن الاستنتاج أن الإنجاز الرئيسي لهذه الورقة هو أن القيم التي يتم من خلالها مناقشة نهج التمكين تتفق مع القيم المطلوبة لاستدامة المعمورة، والتي تعتبرها اليونسكو هدف التعليم في القرن الحادي والعشرين. لذلك، يمكن اعتبار نهج التمكين "ناسبوم" فلسفة سياسية قوية، وذات تقليد ليبرالي، للدفاع اليوم عن مبادئ وممارسات التعليم الجيدة اللازمة لاستدامة المعمورة. وهذا هو الهدف لفلسفة نهج التمكين أو التمكين.

5. قائمة المراجع:

المؤلفات

1. Sen, Amartya, (2000), Development as Freedom, Oxford University Press New York.
2. Dewey, John, (1916) Democracy and education. An introduction to the philosophy of education, The Macmillan Company, Massachusetts.
3. Kant, Emmanuel, (2002), Ground work for the metaphysics of morals, Yale University Press, New York.
4. Locke, John, (1966), The second treatise of government: (An essay concerning the true original, extent and end of civil government), Blackwell's Oxford, London.
5. Nussbaum, Martha, (1993), Non-relative virtues: An Aristotelian approach The quality of life, Helsinki, Finland.
6. Nussbaum, Martha, (1996), For love of country, Beacon Press, Boston.
7. Nussbaum, Martha, (1997), Cultivating humanity: A classical defense of reform in liberal education, Harvard University Press, London.
8. Nussbaum, Martha, (2000), Women and human development: The capabilities approach, Cambridge University Press, New York.
9. Nussbaum Martha, (2006), The frontiers of justice, The Belknap Press of Harvard University Press, London.
10. Nussbaum, Martha, (2010), Not for profit. Why democracy needs the humanities, Princeton University Press, New York.
11. Nussbaum, Martha, (2011), Creating Capabilities, The Belknap Press of Harvard University Press, London.

12. Robeyns,(1999), The capability approach: A theoretical survey, journal of Economy, USA.
13. Smith, Adam, (2009),The wealth of nations. A modern-day interpretation of an economic classic, Infinite Ideas Limited, London.
14. Taylor, Edward, (2007), A Secular age, The Belknap Press of Harvard University Press, London.

المقالات

15. سري، نسيبة، (2022)، مقارنة التمكين: من سن الى نوسباوم، دورية تبين للدراسات الفلسفية والنقدية، العدد 42 (عدد خاص حول قضايا الفلسفة السياسية المعاصرة)، المجلد 11، المركز العربي لدراسة الأبحاث والسياسات، قطر، الدوحة.
16. Bernal, (2014),La función de la educación en la creación de capacidad,Edetania, Nueva vision de la educacion,Nº 46, 123-140.
18. Cortina, (2013),¿Para qué sirve realmente la ética? Paidós.
19. Amilburu García, (2015),¿Competencias, capacidades o virtudes? Matices importantes en el lenguaje educativo Pedagogía e Vita, Nº73.
20. Guichot-Reina, (2015),El enfoque de las capacidades de Martha Nussbaum y sus consecuencias educativas: hacia una pedagogía socrática y pluralista. Revista Interuniversitaria de Teoría de la Educación, Nº27.
21. Hinchliffe and Terzi, (2009),Introduction to the Special Issue “Capabilities and Education”, Studies in Philosophy and Education, Nº28, 387-390.

التقارير

22. UN, The sustainable development agenda, New york, 2015.

23. UNESCO, Rethinking education. Towards a global common good. Paris, 2015.